

كنيسة التعاون المعمدانية

# And More Than Salt

---

وأكثر من ملح

# وأكثر من ملح

القراءة: متى 5:13-16

”أنتم ملح الأرض. ولكن إن فسَدَ الملح فبماذا يُملَّح. لا يصلح بعدُ  
لشيء إلا لأن يُطرح خارجاً ويُداس من الناس.“



# وأكثر من ملح

## أولاً: ماهية الملح

- الملح في ذاته أبيض اللون ... رمز النقاوة والطهر
  - ذراته صغيرة ومكسرة ... رمز التواضع والانسحاق
  - وهو سريع الذوبان ... صورة للوداعة
  - كما أنه رخيص ... صورة لعدم تقدير الناس لأتباع المسيح
-

# وأكثر من ملح

أولاً: ماهية الملح

في الأصل اليوناني لكلمة ملح فهي “*halas (hal'-as)*”

وهذه الكلمة تعني (بحسب الترجمة الإنكليزية):

■ التصرف في معالجة الأمور العملية بحكمةٍ وحسٍّ مُرهِفٍ

■ الإنتباه للأمر التي هي مَحَطُّ إهتمام الفرد

■ الإنتباه للسلوك الشخصي في كل الظروف

---

# وأكثر من ملح

أولاً: ماهية الملح

□ كان للملح دورٌ مهمٌ في العصور القديمة كمادةٍ نفيسةٍ.

- كان يُعتبر مادةً مقدّسةً عند الشعوب القديمة
- كان يُوضع في كفن الميت للدلالة على نقاء الروح
- كان العرب يُقدّمونه للغرباء للدلالة على النية الطيبة والصدّاقة
- كان يُستخدم في الزراعة كمادةٍ عضوية كيميائية
- كان في بعض الأحيان نذير الشؤم والحظ السيء

# وأكثر من ملح

أولاً: ماهية الملح

للملح دورٌ مهمٌ في النواحي العلمية.

- مثلاً سطح الكرة الأرضية يتكون من 72% من المياه ولا سيّما البحار والمحيطات المالحة
- يقول العلماء أنّ كل لتر واحد من المياه يحتوي على 23 غراماً تقريباً من الملح، وهذه كمية كبيرة جداً
- دم الإنسان يحتوي أقله على 43 غراماً تقريباً من الملح في 5 ليترات من الدم
- للملح أهمية أيضاً في شفاء الجراح وختمها

# وأكثر من ملح

ثانياً: طبيعة الملح واستخداماته

## □ الملح يُستخدم في التغيير الروحي

■ ينبغي أن نُضفي على الحياة الروحية الرائحة، النكهة والطعمة الطيبة والصالحة التي تُمجّد الله وتُبارك حياة الآخرين

ليكن كلامكم كلّ حين بنعمةٍ مُصلحاًً بملح لتعلموا كيف أن تُجاوبوا  
كلّ واحدٍ (كو 4:6)

# وأكثر من ملح

ثانياً: طبيعة الملح واستخداماته

## المِلح يُستخدم في الشفاء الروحي

■ هدف وجود المؤمنين في هذا العالم هو الشفاء الروحي. أي شفاء المشاعر والحياة الجريحة عند الكثيرين

... لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة (مر 2:17)



# وأكثر من ملح

ثانياً: طبيعة الملح واستخداماته

## ■ الملح يُستخدم في الحفظ الروحي

■ الأخلاقيات في العالم الحاضر الشرير في إنحدارٍ مُستمر. لم يُعد هناك من ظوابط، لكن الذي يحجز الإثم الآن هو وجود المؤمنين والكنيسة

فكذلك في الزمان الحاضر أيضاً قد حصلت بقية حسب إختيار النعمة  
(رو 5:11)

# وأكثر من ملح

ثانياً: طبيعة الملح واستخداماته

## المِلح يُستخدم في الخلاص الروحي

عندما نغار على عمل الرب نحن نولد العطش الروحي عند الكثيرين من أهل العالم

فأقول ألهم عثروا لكي يسقطوا. حاشا. بل بزلتهم صار الخلاص للأمم لإغارتهم (رو 11:11)

وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب (يو 7:37)

... أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً (رو 6:21)

# وأكثر من ملح

ثانياً: طبيعة الملح واستخداماته

## المِلح يُستخدم في اللمس الروحي

■ القلوب تنكسر أمام الرب والركب تجثو من عِظم محبته والنعمة التي نحن الآن مقيمون فيها

فلما سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ  
الإخوة (أع 2:37)

وَأَعْطَيْكُمْ قُلُوباً جَدِيداً وَأَجْعَلُ رُوحاً جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحِجْرِ مِنْ لِحْمِكُمْ  
وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ (حز 26:36)

# وأكثر من ملح

ثالثاً: ماذا إذا خسر الملح طبيعته؟

□ الملح الذي تكلم عنه المسيح في إنجيل متى كان يُستخرج من البحر الميت.

■ هذا الملح المُستخرج يحتوي على الصوديوم الكلورايد (NaCl) بالإضافة إلى أملاح ومعادن أخرى.

■ الصوديوم الكلورايد هو المادة التي تُملح، أما الأملاح والمعادن الأخرى قد تتفاعل مع الهواء والأوكسجين فتفسد وبالتالي تُفسد عمل الملح وتخف قيمته

# وأكثر من ملح

رابعاً: كيف نحافظ على طبيعة الملح؟

- **بإستخدامه** – إستخدام وسائل التغيير والإصلاح في الميدان الروحي. عدم إستخدام الملح الروحي يؤدي إلى جفاف الحياة المسيحية ويُبوسَتها (التجاهل الروحي واللامُبالات)
- **بِحُفظه** – في آوان روحية صالحة وقلبٍ طاهر يفيض نعمة وبركة للآخرين، لا في آوانٍ خرفية تفنى بل في قلبٍ كامل أمام الله (الإلتزام الروحي)

# وأكثر من ملح

لاحظ أن المسيح لم يَقُل لتلاميذه، أنتم عسل العالم، أو أنتم سكر الأرض.

ليس المطلوب منا أن ننزع مرارة الأرض أو نضفي عليها حلاوة. مهمتنا المحددة هي وقف الفساد، فهل وعينا ذلك؟

والرب يبارك كلمته.

---